هنا بعيش ايقظنا الله تعالى بفضله من هذه الغفلة وقلبهما ميما لدى
الباء واخفيا على غنة عند البواقي ليكملا اى الموضع الذى تقلبان
فيه ميما هو عند الباء يعنى اذا التقت النون الساكنة مع الباء فى كلمة نحو انبئهم
او فى كلمتين نحو ان بورك واذا التقى التنوين مع الباء ولا يكون ذلك الا فى كلمتين
نحو سميع بصير قلبا ميما ليخف النطق بهما لان الميم من مخرج الباء ولم يقع فى
القرآن ولا فيما دون من كلام العرب ميم ساكنة قبل باء فى كلمة واحدة لم يخف
الباس فى مثل عنبر ومنبر وعند باقى الحروف غير هذه الثلثة عشر وغير
الالف اخفى التنوين والنون مع بقاء غنتهما لانهما لم يستحكم فيهما البعد ولا القرب
منهما فلما توسطت اعطيت حكما وسطا بين الاظهار والادغام وهو الاخفاء
وسواء فى ذلك ما كان فى كلمة وما كان فى كلمتين نحو انتم انذر الناس انشاكم انفسكم ان
تتوبا من جاء بالحسنة ان كنتم اقالوا بخلق جديد غفور رحيم على كل شىء قدير
ازواجا ثلثة وقوله ليكملا اى ليكمل بوجوهها وفى لام العاقبة اى ليتول عاقبتهما
الى كمال احكامهما لان هذه الوجوه هى التى لهما فى اللغة وهى الادغام فى
حروف يرملون الستة والاظهار فى حروف الحلق الستة ايضا والقلب عند
الباء والاخفاء فى البواقى ثم الادغام بغنة وبغير غنة فكمل ذكرها فى النظم من
هذه الوجوه والله اعلم

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

الفتح هنا ضد الامالة وهو منقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية فتح
القارئ لفيه بلفظ الحرف الذى بعده الف ويسمى التفخيم والقراء يعدلون
عنه ولا يستعملونه واكثر ما يوجد فى الفاظ اهل خراسان ومن قرب منهم
لان طباعهم فى العجمة جرت عليه فاستعملوه كذلك فى اللغة العربية وهو فى
القراءة مكروه معيب هذا قول ابى عمرو الدانى فى كتاب الموضح قال والفتح المتوسط
هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة وهذا الذى يستعمله اصحاب الفتح من
القراء قال والامالة ايضا على ضربين امالة متوسطة وامالة شديدة والقراء يستعملونهما
معا فالامالة المتوسطة حقها ان يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط والامالة الشديدة
والشديدة حقها ان تقرب الفتحة من الكسرة والالف من الياء من غير قلب خالص
ولا اشباع مبالغ قال والامالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحاء
من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل
نجد من تميم وقيس قال وعلماؤنا مختلفون فى ايهما اى هذه الاوجه الثلثة
اوجه واولى واختار الامالة الوسطى التى بين بين لان الغرض من الامالة حاصل بها

وهو الاعلام

وهو الاعلام بان اصل الالف الياء او التنبيه على انقلابها الى الياء فى موضع او
مشاكلتها للكسر المجاور لها او الياء ثم اسند حديثا عن حذيفة بن اليمان انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن بلحان العرب وفى رواية بلحون العرب
واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين قال فالامالة لا شك من الاحرف
السبعة ومن لحون العرب واصواتها وهى مذاهبها وطباعها وقال
ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابرهيم قال كانوا يرون
ان الالف والياء فى القراءة سواء قال يعنى بالالف والياء التفخيم والامالة قلت
وصنف كل واحد من ابى الطيب بن غلبون وابى عمرو الدانى فى هذا الباب
مجلدة قصرها على حكم الامالة وما يتعلق بها وكتاب الدانى متاخر عن كتاب
ابن غلبون فلذلك فوائده اكثر وذكر الشيخ رحمه الله فى هذا الباب معظم ما يقع
فيه الامالة فى القرآن من اصول مطردة وحروف منفردة واخر من ذلك قليلا فذكره
فى مواضعه من السور تبعا لصاحب التيسير كالتورية وناداه فى آل عمران وتوفاه
واستهواه ورأى فى الانعام وراء وطا وها ويا من فواتح السور وادرى فى اول
سورة يونس وبشراى فى يوسف وغير ذلك فى الباب او بعضه ويجوز
فى قوله وبين اللفظين فتح النون من بين على الظرفية اى والحالة هى بين اللفظين
اى بين لفظى الفتح والامالة ويجوز كسر النون عطفا على الفتح والامالة ولفظ بين تارة
يجرى بوجوه الاعراب كقوله هذا فراق بينى وبينك وتارة ينصب على الظرف والاعراب
يجرى على ما هو تابعة له وقرئ بالوجهين قوله سبحانه لقد تقطع بينكم بالرفع والنصب
على ما سيأتى تقريره فى موضعه ان شاء الله تعالى والله اعلم وحمزة منهم
والكسائى بعده املا ذوات الياء حيث تأصلا منهم اى من القراء كقولهم
انت منهم الفارس الشجاع اى من بينهم والكسائى بعده لانه اخذ عنه املا ذوات
الياء يعنى الالفات التى انقلبت عن الياء احترازا عن ذوات الواو وهى الالفات التى
انقلبت عن الواو فاجتزأ بالصفة لشهرتها عن الموصوف والامالة تقع فى الالف
والهاء والراء وهذا الباب جميعه فى امالة الالف والذى بعده فى امالة الهاء
والثالث فى امالة الراء على ما سيأتى بيانه ثم الالف تكون اصلية وتارة زائدة و
اعلم ان كل الف منقلبة عن ياء فجائز امالتها وهى ان تكون عينا او لاما فالعين
نحو باع وسار لانهما من البيع والسير وهذا النوع جائز الامالة لغة مطلقا وقراءة
فى بعض المواضع الآتية نحو جاء وشاء واللام نحو هدى ورمى فهذا هو الذى يمال
مطلقا عند القراء لمن مذهبه الامالة واطلق الناظم ذوات الياء وهو لفظ

Copyright © King Saud University